



المؤتمر العالمي السابع للنقل الجوي (ATCONF/7)

مونتريال، كندا، من ١٦ - ٢٠/١١/٢٠٢٦

البند ٣ من جدول الأعمال: تعزيز الأطر التنظيمية والمؤسسية

٢-٣: تعزيز الربط الجوي من خلال أطر الطيران الاقتصادية والتنظيمية التقدمية للنقل الجوي الدولي

تعزيز الربط العالمي ومرونة سلاسل الإمداد من خلال

تحرير خدمات الشحن الجوي

(مقدمة من قطر)

الموجز التنفيذي

تسلط هذه الورقة الضوء على الأهمية الاستراتيجية المتزايدة لخدمات الشحن الجوي في دعم التجارة العالمية ومرونة سلاسل الإمداد والتنمية الاقتصادية والربط الجوي. فقد أدى توسع التجارة الإلكترونية العابرة للحدود وتزايد تكامل سلاسل القيمة العالمية وتطور متطلبات الخدمات اللوجستية إلى تعزيز الدور الحيوي للشحن الجوي في الاقتصاد العالمي. وتشدد الورقة على الحاجة إلى وجود أطر تنظيمية تراعي الخصائص التشغيلية الفريدة لخط الشحن الخالص وتدعم قدرأ أكبر من المرونة التشغيلية لتعزيز الربط والكفاءة والاستجابة لمتطلبات السوق.

الإجراء: المؤتمر مدعو إلى ما يلي:

أ) الإقرار بالأهمية الاستراتيجية المتزايدة لخدمات الشحن الجوي في دعم التجارة العالمية ومرونة سلاسل الإمداد والتنمية الاقتصادية؛

ب) تشجيع الدول على النظر في اتباع نهج أكثر تحرراً إزاء خدمات الشحن الجوي في اتفاقات الخدمات الجوية، بقصد تعزيز المرونة التشغيلية، بما في ذلك الأحكام المدرجة في الفقرات من ٢-٤ إلى ٢-٦ المتعلقة بالفرص التجارية والمرونة التشغيلية وحقوق النقل؛

ج) دعوة الإيكاو إلى مواصلة دعم الدول في تنفيذ سبل تحرير الشحن الجوي من خلال الإرشادات المتعلقة بالسياسة العامة ونشر أفضل الممارسات.

ترتبط هذه الورقة بالهدف الاستراتيجي "التنمية الاقتصادية للنقل الجوي تضمن تحقيق الازدهار الاقتصادي والرفاه المجتمعي للجميع".

الأهداف
الاستراتيجية

الأثار المالية:	
المراجع:	الخطة الاستراتيجية للإيكاو للفترة ٢٠٢٦-٢٠٥٠ القرارات التي اعتمدها الجمعية العمومية في دورتها الثانية والأربعين، الطبعة المؤقتة، أكتوبر ٢٠٢٥ (قرار الجمعية العمومية للإيكاو ٤٢-٢٦)

١- المقدمة

١-١ أصبح الشحن الجوي عنصراً متزايد الأهمية في الاقتصاد العالمي ونظام النقل الجوي الدولي. فقد أدى التوسع السريع في التجارة الإلكترونية العابرة للحدود وتزايد تكامل سلاسل القيمة العالمية ونمو الطلب على النقل الذي يستلزم سرعة التسليم إلى زيادة كبيرة في الأهمية الاستراتيجية لخدمات الشحن الجوي الفعالة.

٢-١ وقد أبرزت الاضطرابات العالمية الأخيرة كذلك الدور الأساسي الذي يؤديه الشحن الجوي في الحفاظ على حركة السلع، ودعم مرونة سلاسل الإمداد، وتيسير نقل المنتجات الحيوية. ومع تزايد الصلات بين الاقتصادات، ستظل قدرة مشغلي الشحن الجوي على الاستجابة السريعة والكفؤة لمتطلبات السوق أمراً أساسياً.

٣-١ وتشير توقعات الإيكاو إلى أن حركة النقل الجوي العالمية ستتضاعف أكثر من مرتين بحلول عام ٢٠٥٠. وسيؤدي هذا النمو غير المسبوق إلى تزايد الطلب على منظومة الطيران العالمية ويعزز الحاجة إلى أطر تنظيمية حديثة ومرنة تدعم كفاءة عمليات الشحن، وتعزز الربط الجوي، وتمكّن المشغلين من الاستجابة بفعالية لمتطلبات السوق وسلاسل الإمداد المتطورة.

٤-١ وتقرّ قطر بالدور الاستراتيجي للشحن الجوي في تيسير التجارة والتنوع الاقتصادي والربط الدولي. واتساقاً مع أهداف رؤيتها الوطنية لعام ٢٠٣٠، حرصت قطر على تطوير قطاع طيران مترابط عالمياً، وانتهجت سياسات تيسر أنشطة النقل الجوي الدولي والخدمات اللوجستية.

٥-١ وقد أبرمت قطر أكثر من ١٨٠ اتفاق لخدمات النقل الجوي على نطاق العالم، يتضمن العديد منها بنوداً تُعزز حرية النقل الجوي أو تُتيح الأجواء المفتوحة. ومن خلال مشاركتها في أعمال الإيكاو المتعلقة بتنظيم النقل الجوي، بما في ذلك الاستعراض الجاري لنماذج اتفاقات الخدمات الجوية (TASA) وأعمال صياغة الأحكام المحدثة لخدمات الشحن الخالص، تواصل قطر دعم تحديث الأطر التنظيمية للنقل الجوي الدولي.

٦-١ وخلال السنة المالية ٢٠٢٥/٢٠٢٦، نقلت الخطوط الجوية القطرية للشحن الجوي أكثر من ٢,٨ مليون طن من البضائع عبر شبكتها بأكملها، مدعومة بأسطول يضم أكثر من ٢٦٠ طائرة، بما أتاح نقل المستحضرات الصيدلانية والسلع القابلة للتلف والحيوانات الحية وشحنات التجارة الإلكترونية والمنتجات الصناعية والإغاثة الإنسانية عبر سلاسل الإمداد العالمية،

وذلك بربط البلد بأكثر من ١٧٠ وجهة للركاب (في عابري الشحن) وأكثر من ٧٠ وجهة مخصصة للشحن على نطاق العالم. وبالإضافة إلى ذلك، افتتحت الخطوط الجوية القطرية للشحن الجوي في عام ٢٠٢٤ مركزاً للحيوانات بأحدث طراز، وهو أكبر مرفق للحيوانات في العالم وتبلغ مساحته ٥٢٦٠ متراً مربعاً، وقد أرسى معايير جديدة لنقل الحيوانات الحية.

٢- المناقشة

١-٢ تختلف خدمات الشحن الجوي عن عمليات نقل الركاب في عدة جوانب مهمة. فالطلب على الشحن كثيراً ما يتغير حسب المستجدات ويمكن أن يتأثر بالعوامل الموسمية، وتغير السياسات التجارية، والتحولت في أنماط التجارة العالمية، واضطرابات سلاسل الإمداد، والتطورات الجيوسياسية، والمتطلبات الإنسانية، ودورات الإنتاج الصناعي، وتطور طلب المستهلكين. ونتيجة لذلك، كثيراً ما يحتاج مشغلو الشحن إلى درجة أعلى من المرونة التشغيلية للتكيف بسرعة مع ظروف السوق المتغيرة والحفاظ على مرونة وكفاءة سلاسل الإمداد.

٢-٢ وقد اكتسب الشحن الجوي أهمية استراتيجية بفعل النمو المستمر في التجارة الإلكترونية العابرة للحدود وتزايد تكامل سلاسل القيمة العالمية. وقد أصبحت كفاءة الربط بواسطة خدمات الشحن عنصراً حاسماً في القدرة التنافسية الاقتصادية وعاملاً مهماً في تيسير التجارة الدولية، ولا سيما بالنسبة للسلع المرتبطة بعامل الوقت والسلع العالية القيمة.

٣-٢ ورغم التقدم المحرز في تحرير النقل الجوي الدولي، لا تزال اتفاقات خدمات جوية كثيرة تتضمن قيوداً تؤثر في عمليات الشحن الخالص. وتقل هذه القيود من قدرة المشغلين على الاستجابة بفعالية لطلب السوق وعلى تحقيق الاستغلال الأمثل لشبكات الشحن.

٤-٢ وتقتضي خصائص خدمات الشحن الخالص أطراً تنظيمية توفر مرونة كافية لدعم شبكات لوجستية كفوة وسلاسل إمداد مرنة. ولمراعاة عمليات الشحن الجوي المعاصرة على نحو أفضل، ينبغي للدول أن تنظر في إدراج الأحكام التالية في اتفاقاتها للخدمات الجوية التي تتعلق بالفرص التجارية لخدمات الشحن الخالص، والتي تتيح للناقلين:

- (أ) المعاملة غير التمييزية فيما يتعلق بالوصول إلى مرافق تخليص البضائع ومناولتها وتخزينها وإنهاء إجراءاتها؛
- (ب) القدرة، رهناً بالقوانين واللوائح الوطنية، على استخدام وسائل نقل أخرى أو تشغيلها مباشرة في إطار حلول لوجستية وسلاسل إمداد متكاملة؛
- (ج) استخدام الطائرات المستأجرة، شريطة استيفاء متطلبات السلامة والأمن الواجبة التطبيق؛
- (د) القدرة على إبرام اتفاقات تعاونية مع ناقلين جويين آخرين، بما في ذلك تقاسم الرموز واتفاقات الحيز المحجوز واتفاقات تبادل الركاب والبضائع فيما بين الشركات؛
- (هـ) حرية تحديد تعريفات الشحن دون اشتراط إيداعها لدى سلطات الطيران أو موافقتها عليها.

٥-٢ وبالإضافة إلى الفرص التجارية المبينة في الفقرة ٢-٤، يتطلب التشغيل الكفؤ لشبكات الشحن الخالص قدرًا مماثلاً من المرونة التشغيلية. ولذلك ينبغي للدول أن تنتظر في أحكام تمكّن الناقلين مما يلي:

- أ) تشغيل الرحلات في أي من الاتجاهين أو في كليهما؛
- ب) الجمع بين أرقام رحلات مختلفة في عملية تشغيل طائرة واحدة؛
- ج) خدمة النقاط الوسيطة وما وراءها والنقاط الواقعة في أقاليم الطرفين بأي شكل وبأي ترتيب؛
- د) إغفال التوقف في أي نقطة أو نقاط؛
- هـ) نقل الحركة من أي من طائراتهم إلى أي طائرة أخرى تابعة لهم في أي نقطة (تغيير سعة الطائرة)؛
- و) التوقف المؤقت في أي نقاط سواء داخل إقليم أي من الطرفين أو خارجه؛
- ز) نقل الركاب العابرين عبر إقليم الطرف الآخر؛
- ح) دمج الحركة الجوية للطائرة نفسها بصرف النظر عن نقطة بدء الرحلة؛
- ط) خدمة أكثر من نقطة واحدة على الرحلة نفسها (التشغيل المشترك للوجهات).

٦-٢ وينبغي تعزيز هذه الفرص التجارية وأوجه المرونة التشغيلية بمنح حقوق الحريات الثالثة والرابعة والخامسة كاملة لخدمات الشحن الخالص، دون قيد على السعة أو التواتر أو معدات الطائرات أو المسارات.

٧-٢ وتطلعا إلى المستقبل، وبالنظر إلى تنامي أهمية سلاسل الإمداد العالمية والتجارة الإلكترونية والشبكات اللوجستية المتكاملة، ينبغي للدول أن تشرع في بحث الفوائد المحتملة لمنح حقوق الحرية السابعة لخدمات الشحن الخالص. ويمكن لهذه الاتفاقات أن توفر مرونة إضافية لمشغلي الشحن، وأن تيسر إقامة شبكات لوجستية أكثر كفاءة، وأن تسهم في تعزيز الربط وتيسير التجارة ومرونة سلاسل الإمداد.

٨-٢ ويمكن لهذه الأحكام أن تسهم إسهاماً كبيراً في تحسين الربط بواسطة خدمات الشحن، وتعزيز كفاءة الشبكات، وتقوية مرونة سلاسل الإمداد، ودعم تنمية التجارة العالمية. وهي تقر أيضاً بالطابع المتزايد التكامل لعمليات الخدمات اللوجستية الحديثة وبأهمية تمكين المشغلين من تحقيق الاستغلال الأمثل للمسارات ونشر السعة والاستجابة للسوق.

٩-٢ وتعكف الإيكافو على بذل الجهود الجارية لاستعراض نماذج اتفاقات الخدمات الجوية وتحديثها، بما في ذلك الأحكام المتعلقة بخدمات الشحن الخالص، مما يتيح فرصة مهمة لدعم الدول في وضع أطر تنظيمية تراعي عمليات الشحن المعاصرة ومتطلبات السوق المتطورة بشكل أفضل.

١٠-٢ وتبين تجربة قطر الفوائد التي يمكن تحقيقها من خلال سياسات الطيران التي تولي أهمية للربط الجوي والأطر العامة الحديثة للوصول إلى الأسواق. فتطور قطر بوصفها مركزاً عالمياً للخدمات اللوجستية والطيران، مدعوماً باتفاقات واسعة

النطاق للنقل الجوي الدولي وبشبكة شحن قوية، يوضح الإسهام الذي يمكن للشحن الجوي أن يقدمه في التنمية الاقتصادية وتيسير التجارة والربط العالمي.

٣- الخلاصة

١-٣ أصبح الشحن الجوي عامل تمكين استراتيجي للتجارة العالمية والتنمية الاقتصادية ومرونة سلاسل الإمداد. كما أن الأهمية المتزايدة للتجارة الإلكترونية وسلاسل الإمداد المتكاملة والخدمات اللوجستية المرتبطة بعامل الوقت تؤكد الحاجة إلى أطر تنظيمية تيسر القيام بعمليات شحن كفؤة تتوافق مع المستجدات.

٢-٣ ويمكن لزيادة المرونة التشغيلية والتحرير التدريجي لخدمات الشحن الجوي أن يسهما في تعزيز الربط وتحسين كفاءة الشبكات وتحقيق نتائج اقتصادية أقوى. ويمكن للأحكام الحديثة المتعلقة بالشحن الخالص بشأن العمليات المتعددة الوسائط والاتفاقات التعاونية والاستئجار وحرية فرض التعريفات وحقوق النقل أن تساعد على ضمان بقاء الأطر التنظيمية متوائمة مع واقع السوق المتطور.

٣-٣ وتطلعاً إلى المستقبل، ينبغي للدول أن تواصل استعراض وتحديث اتفاقات الوصول إلى الأسواق المنطبقة على خدمات الشحن الخالص، مع إيلاء الاعتبار الواجب للفرص المستقبلية لتعزيز المرونة التشغيلية والوصول إلى الأسواق، بما في ذلك حقوق الحرية السابعة. ومن شأن هذه الجهود أن تدعم إقامة سلاسل إمداد أكثر مرونة وروابط تجارية أقوى واقتصاد عالمي أكثر ترابطاً.

٤-٣ وتتيح الأعمال الجارية للإيكاو بشأن تحرير النقل الجوي وتحديث المواد الإرشادية التنظيمية فرصة مهمة لدعم الدول في وضع نهج تنظيمية تقرر بالدور المتطور للشحن الجوي وتيسر إسهامه المستمر في التنمية الاقتصادية العالمية.

— انتهى —